مدير المكتب السياسي لإئتلاف ثورة ١٤ فبراير البحرينية للوفاق:

قمع المراسيم الحسينية.. النظام الخليفي يريد البحرين مركزاً صهيونياً

"هيهات منّا الذلة" نداء يلبي بيعته الشعب البحريني ليلاً ونهاراً إحياء لذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام في مختلف وقرى البحرين، رغم التهديد والوعيد والقمع اليومي من حكومة آل خليفة لمنع إحياء المناسبة... قالها آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم يومها: "لسنا ممن يتوعد، ولسنا ممن يتهدّد، ولسنا ممن يخاف الوعيد والتهديد".

إن نسأل عن عاشوراء في البحرين، فهي التي لا تشبه عاشوراء اي بلد آخر...فعظيمة هي المناسبة هناك، وصادقة هي الدمعة في عيون الموالين والباكين على سبط رسول الله، وواسعة هي ساحة المعركة والكلمة بين الحق والباطل، بين شعب أعلن حبه وولاءه لآل البيت عليهم السلام وبين حكومة تنتهك أدنى الحريات الدينية وتقمع وترصد وتعتقل المحبين والموالين دون سبب او شرط، وبين معتقلين يحييون ذكرى سبط رسول الله خلف قضبان الزنازين النتنة، وبين ظلم السجّانين الذي لا ينتهي...لكن هم الذين "فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا". لعاشوراء في البحرين معانيها الخاصة، فبين قمع السلطة والتحريم تنتصر الإرادة وتواجه ظلم العصر دون ان تسحب يدها من ايمان العقيدة والقضية مهما اشتدّ الظلم ومهما قسى الظالم ومهما كلّف الأمر....

كيف يحيي الشعب البحريني مراسم عاشوراء رغم مضايقات وقمع السلطة؟ ولماذا تستمر السلطة بممارساتها القمعية؟ ولماذا منعت السلطة استقدام الرواديد والخطباء من خارج البحرين؟ "عاشوراء البحرين بين قمع السلطة وارادة الشعب" حول هذا الموضوع أجرت الوفاق تحقيقاً خاصاً وإلتقت مع مدير المكتب السياسي لإئتلاف ثورة ١٤ فبراير ابراهيم العرادي من لندن...

الوفاق/ خاص
أمل محمد شبيب

شعار "القول منّا قولك" تحدّ وثبات وحفظ للإرث العاشورائي

سنوات مرّت ولم تترك السلطة في البحرين نوعاً من الإعتداء والقمع إلاّ مارسته ضد كل مظاهر عاشوراء ومن يحييها، رغم معرفة السلطة جيداً أن شعب البحرين الأبي لن يتراجع عن حقه الديني مهما كلّف الأمر وهو آخذ في إحياء المناسبة عاماً بعد عام بدافع العقيدة القوي والتمسك بالقيم العاشورائية التي تشكل أساس الحياة داخل المجتمع الشيعي البحريني تحت شعار "كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء"، هذا الإحياء الكبير والعظيم لمراسم عاشوراء الذي نشاهده يومياً في البحرين يشكل مشهداً استثنائياً مهيباً، من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، والجميع يصرخ بصوت واحد وباللباس الأسود الموحد "لبيك يا حسين"، ولبيك يا حسين تعني أننا على الطريق والخط والنهج. بهذه العبارات بدأ العرادي حديثه عن كيفية إحياء ذكرى عاشوراء في البحرين، مع خصوصية الإحياء لهذا العام تحت شعار "القول منا قولك"، الذي يحمل بكل مضامينه أبعاد التحدّي والإلتزام بكل ما يأمرنا به سيدنا وحبيبنا ابا عبد الله الحسين (ع)، وسنبقى على هذا العهد، نتّبع التكليف الديني والسياسي والحسيني الذي هو أساس عملنا وتحركنا، ونرفض اي تكليف خليفي واي تهديد أو تدخل أو تشويه يطرأ من قبل حكام آل خليفة المتصهينين على موسم عاشوراء، وهي الرسالة التي تتعمق في كل عام وتتصل بعناوين وشعارات يطبقها ابناء شعبنا البحريني وتشاهدونها في كل مكان، فالبحرين في كل عام تشهد حضوراً لامثيل له خلال ايام محرم، لكن خصوصية عاشوراء هذا العام أنها تملك المزيد من الحدي والثبات وحفظ الإرث العاشورائي والمزيد من الإستمرار والتأكيد على هذا الخط، فقد استجاب شعب البحرين لكلام اية الله الشيخ عيسى قاسم ولكل الشخصيات والجهات المعنية من المعارضة، فكان صداها على مستوى الشارع البحريني مشاهد مهيبة من جماهير الإمام الحسين (ع) التي كسرت شوكة الخليفيين الذين لا يريدون من هذا الموسم إلاّ أن يكون موسماً باهتاً وأجوفاً، ويسعون الى تحويل هذا الموسم العاشورائي موسماً لمدح حكام آل خليفة، وتغييباً للقضايا الأساسية السياسية وللمظلومية التي يتعرض لها شعب البحرين.

الانتقال من مرحلة الإستياء الى مرحلة الإجراء

الى الإعتداءات اليومية على مظاهر عاشوراء في مختلف المناطق البحرينية من قبل السلطات هناك، إنتقلنا في حديثنا، رغم مرور سنوات والشعب لم يستسلم أمام استمرار السلطة في قمعها، هنا يقول العرادي بأن حكام آل خليفة ومنذ عقود طويلة وهم يزدادون استياءً من الموسم العاشورائي، وقد انتقلوا من مرحلة الإستياء الى مرحلة الإجراء ومعاقبة المسلمين الشيعة في البحرين لإعاقة المواسم العاشورائية، عبر شتى الطرق، فرغم ما سمعنا وما يُقال بأن حاكم البحرين الحالي، قد تم توصيته من قبل أجداده بأن لا يتعرض لموسم عاشوراء ولا لهذه الشعيرة نظراً لخطورة التعرض لها، لكن حمد بن عيسى آل خليفة لم يحفظ الوصية، ومنذ العام ٢٠١١ وتحديداً من بعد ثورة ١٤ فبراير، انتقل حكام آل خليفة الى ازالة الأعلام العاشورائية والشعارات وإقتحام المآتم واعتقال الرواديد والمشايخ وكل المعنيين في العمل بالموسم العاشورائي وصولاً الى اعتقال المعزين واستهدافهم سنوياً اثناء وبعد إنتهاء عشرة محرم.

مراسم على مقياس حكام آل خليفة

ولأن لا مبرر منطقي لهذه السياسة التي ينتهجها حكام آل خليفة بحق الشعب البحريني غير الحقد والجهل، يتابع العرادي حديثه مضيفاً بأن هؤلاء الذين يحكمون البحرين لا يملكون سلاحاً سوى الإنتقام والتشفي فهم يعرفون ماذا تعني عاشوراء الإمام الحسين (ع) لكلا الفئتين، الشيعة وايضاً للشرفاء كم الطائفة السنية الكريمة، وهذه الإنتهاكات التي يمارسها حكام آل خليفة قديمة بعمر العقود الطويلة الماضية، منذ ما قبل الإنترنت وما بعد الإنترنت وإن كانت اليوم قد ظهرت بشكلها العلني من خلال خطة ممنهجة للإعتقالات والإقتحامات والتهديد، وكان آخرها تهديد وزير الداخلية راشد آل خليفة لرؤساء المآتم والمواكب بأن اي إجراء لا يكون على مقياس آل خليفة في عاشوراء سوف يتم معاقبتهم، وكأن آل خليفة يريدون ان تكون عاشوراء على مقياسهم وليس على مقياس الحسيني الثوري والجهادي والديني المحمدي الزينبي، لذا فهذه الممارسات هي جرائم على مدار الساعة ينتهكها آل خليفة بحق المشاعر الحسينية وشعائرها وبحق هذا الموسم العاشورائي منذ التاريخ.

العصابات الخليفية تريد للبحرين أن يكون مركزاً للصهيونية

الى أسباب هذه الإعتداءات المتكررة من قبل السطات البحرينية قال العرادي بأن هناك اسباب كثيرة تجعل آل خليفة يمارسون كل هذه الإنتهاكات ضد عاشوراء وضد محرم في كل عام، فهم يسعون الى كسر الإرادة عند الشباب وعند هذه الأجيال الصاعدة التي تتربى على قيم عاشوراء، وايضاً كسر اي مظهر من مظاهر التشيع في البحرين، الدولة الخليفية التي تحكم البحرين بعصاباتها تريد للبحرين أن تكون بلداً صهيونياً ومركزاً للصهيونية

الدستور البحريني دستور مزيّف ويخدم أجندة الكيان الصهيوني

عاشوراء في البحرين بين قمع السلطة وإرادة الشعب

ولجميع أنواع العربدات وبلداً خالياً من القيم، وهذه هي اساس المعركة القائمة بين الشرف والقيم وبين الرذيلة، لهذا فإن سلطات البحرين لا تريد إحياء المواسم الدينية في وطننا التي يتمسك الشعب بإحياءها، ولا بد من الإشارة بأنه رغم هذه الإجراءات القمعية ضد مراسم عاشوراء، إلاّ أن السلطة هناك وعبر إعلامها وفعالياتها المصطنعة المزورة تعمل على الترويج أمام العالم أنهم دعاة لحوار الأديان وحقوق الإنسان ويحاولون أن يظهروا للعالم بانهم ليسوا متطرفين، لكنهم في الواقع هم يمارسون أشدّ انواع التطرف الديني ضد شيعة آل البيت كي لا يتغذى الشباب البحريني الشيعي المجاهد من عاشوراء ومن هذه الحالة الروحية المعنوية، لأنها تهزّ عروش الظلمة، وآل خليفة موقفهم لا يختلف عن موقف يزيد ضد الإمام الحسين (ع).

" هيهات منّا الذلة" نداء هزّ عرش آل خليفة

لأن عشرة محرم من كل عام هي أرق أنواع البكاء وأوعى ألوان الحديد، والدفاع عن الدين ومعتقداته أسمى أنواع الوقوف بوجه الظالم، نتابع الحديث مع الدكتور ابراهيم العرادي فيما يخص مواقف الشعب البحريني من هذا القمع الديني المتواصل، وفي هذا يقول العرادي بأن شعب البحرين وعلى مدى التاريخ لم ولن تخيفهم التهديدات، فمع كل زيارة دينية للمراقد المقدسة يقوم بها بحراني أو بحرانية، من البحرين الى ايران أو العراق أو سوريا، فإنهم يتعرضون للإعتقال والإستجواب والتهديد بعد عودتهم الى أرض الوطن، بل يتعرضون لأسوء انواع المعاملات ومع هذا لا تثنيهم كل هذه الممارسات عن التوجه لزيارة المراقد المقدسة، وهذه رسالة واضحة من آل خليفة للشعب البحريني "أنه غير مسموح لكم أن تقيموا شعائركم داخل وخارج البحرين بحرية"، لكن شعبنا القوي والمقاوم في الداخل لا يهابون حكام آل خليفة ولا قمعه ولا تهديداته، حتى أسرانا في السجون الخليفية ورغم منعهم من إقامة وإحياء الموسم العاشورائي داخل السجون والتضييق عليهم، إلاّ أنهم يواصلون العمل اليومي مع اخوتهم خارج المعتقلات لإحياء هذا الموسم، لهذا نقول لكل حكام آل خليفة وقمعهم وتهديداتهم وممارساتهم إننا وأجيالنا تربينا وما زلنا على مضامين عاشوراء الإمام الحسين (ع) وواقعة كربلاء، وهذه المضامين تقول لكم أننا لا نهاب من الظلمة مهما كان هذا الظالم، سواء كان حمد آل خليفة أو اسلافه او ابناءه، فالخليفيون يدركون أن شعب البحرين في موسم عاشوراء يتغذى من هذه المعاني العاشورائية ولا يهيبهون لا التهديدات الخليفية بالقتل أو اسقاط الجنسية ولا الإعتقالات ولا الإقتحامات والمنع من ممارسة مراسم عاشوراء بحرية ونحن فداء لهذا الإمام العظيم الإمام الحسين(ع)، ولعلكم تسمعون في كل يوم وفي كل ليلة عن التحدي ورفض الظلم في مناطق وقرى البحرين، التحدي بشعار "هيهات منّا الذلة" والتحدي بالدعاء والولاء للوالد الشيخ اية الله عيسى قاسم، والمواصلة على هذا الطريق الحسيني، والولاء للسيد القائد الخامنئي وللسيد حسن نصر الله، ولكل القادة الذين يمثلون هذا الخط، فهذه هي البحرين التي يريد ان يغيروها الخليفيون، وعجزوا عبر سياسة التغيير الديموغرافي والتهديد والسجن والإقتحامات ودخول درع الجزيرة والإعلام المزوّر، عجزوا أن يثنوا شعب البحرين عن احياء مواسم عاشوراء، بل بالعكس الدعوة الكريمة اليوم من علماء البحرين الى الحضور المكثّف في كل قرى ومناطق البحرين هو ردّ واضح وحاسم في هذه المرحلة، وهذا هو جواب شعب البحرين تلبية لإحياء مراسم عاشوراء من قادتنا ومراجعنا من خلال هذا الحضور الذي يتنامى في كل يوم، حتى اصبحت البحرين كربلاء الثانية، فكان هذا الردّ المزلزل الذي هزّ عرش حكّام آل خليفة.

الشعب هو مصدر السلطات

الى الدستور البحريني والذي من المفترض ان يكفل إحياء هذه الشعيرة في المادة (٢٢)، إنتقلنا في حديثنا مع ابراهيم العرادي وسألنا ما اذا الممارسات التي تقوم بها السلطات كل عام وفي فترة عاشوراء تتناسب مع ما نصه الدستور، وفي هذا أكّد العرادي أنه لا بدّ ان نوضح للرأي العام أن هذا الدستور الذي يحكم البحرين الآن غير متفق عليه، وخُدع به شعب البحرين، وغيّره الحاكم في آخر اللحظات وجعل بنوده على قياسه، ومنذ اكثر من ٢٠ عاماً حتى اللحظة وهذا الدستور ببنوده يتعرض للتغيير من قبل هذا الحاكم الذي لا يحترم الدستور من الأساس، ويعمل على تغييره كي تتأقلم بنود الدستور مع رغبة الحكّام والصهاينة، بل جعله دستوراً صهيونياً بإمتياز، فالمادة الأولى في دستور البحرين المزيف تقول أن الشعب هو

والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى يستنكر التفجير

٢٩ شهيداً وجريحاً بانفجار في منطقة السيدة زينب(س)

استشهد ٦ مواطنين سوريين وأصيب حوالي ثلاثة وعشرون آخرون كحصيلة أولية إثر انفجار دراجة نارية تابعة لإرهابيي داعش بالقرب من سيارة أجرة في بلدة السيدة زينب(س) بريف دمشق.

وذكرت وزارة الداخلية السورية في بيان لها أن دوريات من شرطة ناحية السيدة زينب(س) وفرع الأمن الجنائي بريف دمشق وفوج إطفاء ريف دمشق والإسعاف حضرت إلى مكان التفجير إضافة إلى محافظ ريف دمشق وقائد الشرطة، وتم نقل جثامين الشهداء والمصابين إلى مشافي دمشق وريفها.

وكانت وزارة الداخلية السورية، أشارت إلى ارتفاع حصيلة التفجير الإرهابي الذي استهدف منطقة السيدة زينب(س) بريف دمشق إلى ٦ شهداء و٢٣ مصاباً.

وأوضح مصدر محلي أن الانفجار تمّ بواسطة عبوة ناسفة في دراجة نارية في منطقة السيدة زينب(س) للمرة الثانية خلال يومين.

وتابع أن التفجير استهدف أحد مقارّ تابعة لـ" فصيل أبي الفضل العباس" في المنطقة.

وقبل يومين، انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة في دراجة نارية استهدفت حافلة ركاب فارغة عند دوار الروضة في منطقة السيدة زينب في دمشق.

وأعلن مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق حينها عن إصابة مدنيين اثنين من جراء انفجار الدراجة النارية المفخخة.

في السياق استنكر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب بشدة في بيان، التفجير في منطقة السيدة زينب (سلام الله عليها) في سوريا.

وقال الشيخ علي الخطيب، انه عمل إرهابي يحمل بصمات تكفيرية تضاف الى سابقاتها الاجرامية التي تستهدف الامن والاستقرار في سوريا، وتستكمل اهداف الحصار والعقوبات الأميركية والعدوان الجوي الصهيوني المتواصل على سوريا، مما يؤكد انخراط هذه العصابات التكفيرية في المشروع التخريبي للمنطقة ولاسيما سوريا وتماهيها معه". في سياق آخر أعلن المركز الروسي للمصالحة في سوريا، أن الولايات المتحدة تنشر معلومات مضللة حول تحليقات طائراتها المسيرة فوق سوريا.

المسيّرات فوق سوريا تثير خلافاً جديداً بين واشنطن وموسكو

وقال نائب مدير المركز الروسي للمصالحة، اللواء البحري أوليغ غورينوف، إن "الولايات المتحدة تواصل تضليل المجتمع الدولي بشأن التحليقات غير الشرعية لطائراتها في أجواء سوريا، واتهام روسيا بحالات الاقتراب الخطيرة".

وأضاف أن "جميع الحالات الخطيرة يثيرها طيران التحالف بالذات، حيث ينفذ تحليقات بشكل مخالف لبروتوكولات تفادي النزاع وينتهك الأجواء السورية".